قل ارايتم ان جعل الله اي الذي له الامر كله عليكم
النهار اي الذي توازن حرارته برطوبة الليل
فيتم بهما صلاح النبات وغير ذلك من جميع
المقدرات سرمدا اي دائما الى يوم القيمة لا
ليل فيه من اله غير الله اي الجليل الذي ليس
له مثل يأتيكم بليل اي ينشأ منه الظلام تسكنون
فيه اي استراحة عن متاعب الاشغال فان
قيل هلا قيل نهار تتصرفون فيه كما قيل
بليل تسكنون فيه اجيب بانه تعالى
ذكر الضيا وهو ضوء الشمس لان المنافع
التي تتعلق به متكاثرة ليس التصرف
في المعاش وحده والظلام ليس بتلك
المنزلة ومن ثم قرن بالضيا افلا تسمعون
لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر
من ذلك منافعه ووصف فوائده وقرن
بالليل افلا تبصرون لان غيرك يبصر
من منفعة الظلام ما تبصر انت من
السكون قال البقاعي فالاية من
الاحتباك ذكر الضيا اولا دليلا على

حذف

حذف الظلام ثانيهما والليل والسكون
ثانيا دليلا على حذف النهار والانتشار
اولا ولما كان التقدير ومن رحمته جعل
لكم السمع والابصار لتتدبروا وتبصروا
في مصنوعاته عطف عليه ومن رحمته
اي التي وسعت كل شيء لامن غيرها من خوف
او رجاء او تعلق غرض من الاغراض جعل الله
عليكم الليل والنهار اي تين عظيمتين دبر فيهما
دبيما جميع مصالحكم فجعل اية الليل لتسكنوا
فيه فلا تسعوا في معاشكم و جعل اية
النهار مبصرة لتبتغوا من فضله بان تسعوا
في معاشكم بجهدكم قال البقاعي فالاية
من الاحتباك ذكر اولا السكون دليلا على
حذف عدم السعي في المعاش اولا ولعلكم
تشكرون اي وليكون حالكم حال من يرجى
منه الشكر بما يتجدد لكم من تعليمها من
النعم المتوالية حتى لا يحصرها الا خالقها
واما الاخرة فلما كانت غير مبنية
على الاسباب وكانت الجنة لا تعب
فيها بوجه كان الاهتمام فيها ويوم

Copyright © King Saud University